النمو النفسي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال

م.د. تقوى محمد خضير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
taqwa.mo89@gmail.com
07709292692

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على النمو النفسي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في العراق ، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس النمو النفسي والذي تكون ، بصورته النهائية من 20 فقرة ، وقد تحقق للمقياس الصدق الظاهري والبنائي ، وتم استخرجت الباحثة الثبات بطريقة إعادة الاختبار، على عينة الثبات البالغ عددها (40) طفل وطفلة ، (اجابت عنهم معلمة الروضة)، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ وبلغ (72) ، وطبقت اداة البحث على عينة قدرها (150) من أطفال الرياض الحكومية ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية ، واظهرت نتائج البحث، ان عينة البحث لديهم نمو نفسي، وايضا بينت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة من الذكور والاناث في متغير البحث وفقا لمتغير الجنس ، وفي ضوء نتائج البحث، وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات اهمها :

الاستنتاجات :

_ ان عينة البحث من أطفال الرياض يمتلكون مستوى عال من النمو النفسي .

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو النفسي لطفل الروضة تبعا لمتغير الجنس أي ان عينة البحث من الذكور والاناث يمتلكون مستوى من النمو النفسي .

التوصيات :

_ دمج أنشطة تنمي الجوانب النفسية ضمن المنهاج اليومي

_ توفير برامج تقويم دورية للنمو النفسي لأطفال الروضة

المقترحات :

-قياس النمو النفسي لدى طفل الروضة في ضوء المعايير النمائية الحديثة .

_ إجراء دراسات مقارنة بين الروضات الحكومية والخاصة، أو البيئات الحضرية والريفية.

_اجراء دراسة قياس جوانب النمو المختلفة تبعا لمتغيرات أخرى: (فصيلة الدم ، الامراض الوراثية ، المستوى الاكاديمي للوالدين ..)

الكلمات المفتاحية : النمو النفسي ، طفل الروضة ، رياض الأطفال

مشكلة البحث

يُعد النمو النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة، من الركائز الأساسية لتكوين شخصية الطفل، وبناء توازنه الانفعالي والاجتماعي والمعرفي. وتتميز هذه المرحلة بسرعة التغيرات النفسية التي يمر بها الطفل، مما يجعل قياس هذا النمو عملية مهمة لتحديد مدى التكيف، النضج، والاستعداد المدرسي والاجتماعي للطفل ،ورغم التوجهات المتزايدة لموضوع الصحة النفسية في السنوات الأخيرة، إلا أن كثيرًا من المؤسسات التعليمية والبيئية المحيطة بالطفل لا تمتلك أدوات دقيقة أو منهجيات واضحة لقياس جوانب النمو النفسي، مثل: النمو الانفعالي، تكوين المفهوم الذاتي، القدرة على التفاعل الاجتماعي، وضبط السلوك. (عثمان، 2024: 485 - 524) ومن هنا، تبرز المشكلة في أن غياب أدوات القياس النفسية الملائمة أو ضعف استخدامها قد يؤدي إلى تجاهل بعض الاضطرابات النفسية المبكرة أو التأخر في النمو النفسي، مما ينعكس سلبًا على الطفل في المراحل التعليمية التالية. ففي هذه

المرحلة، يبدأ الطفل في تكوين مفهومه عن الذات ، وتعلم الضبط الانفعالي، و تطوير مهارات التواصل الاجتماعي، التعبير عن مشاعره وتفسير مشاعر الآخرين.، حيث تُعد هذه المرحلة هي الأساس الذي تُبنى عليه شخصيته المستقبلية ، ويُعزى تطور النمو النفسي إلى تفاعل عدة عوامل، أهمها الاسرة والأساليب التربوية المتبعة في تربية الطفل ، والبيئة التعليمية بيئة الروضة ، والعلاقات الاجتماعية التي تتمثل بعلاقة الطفل بالمعلمة وعلاقته بالاقران ، ومن ثم الوسائط التكنلوجية والإعلامية . (إبراهيم، 2022: 670- 702)

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بـ :.

_ هل يتمتع أطفال الروضة بمستوى من النمو النفسي ؟

اهمية البحث :

يمر ألبلد بالكثير من المتغيرات ألثقافية وألاجتماعية وألتي تفرض الكادر التعليمي مهام مضاعفة ، وتتجاوز حدود التعليم و نمطيته التقليدية ، وتفرض على معلمات الروضة تأدية مهام اكثر اهمية في تتبع النشئ للقيم والعادات المجتمعية التي تحقق اتساق المجتمع . حيث تعتبر الروضة المؤسسة ألاجتماعية ألاولى ألتي تنمو من خلالها سلوكيات ألطفل وتتشكل شخصيته ، فإذا كان نمو الطفل سليما تحقق النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل . (شاكر ومجيد، 2008: 9)

لذا يعد ألامن وألاستقرار، من أهم عوامل نجاح الاسرة واستمرارها ، حيث تعكس طبيعة المجتمع الذي نعيشه ، حيث تنبع اهمية مرحلة رياض الاطفال من كونها مرحلة مكملة للمرحلة الجنينية ، لذا فهي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو ، إذ يرى العالم إدلر ان الاطفال بعمر الثالثة حتى الخامسة من عمرهم ، يستمدون تقدير الذات من الالعاب والقصص واللغة والخيالات التي يستمدونها من الوالدين والمعلمين والقائمين على الرعاية . (دافيدوف ، 1980 : 591)

ويؤكد ذلك العالم واطسون بخطورة مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الطفل بقوله (من خلال دراسة مئات عديدة من الاطفال الصغار توصل الى استنتاج مفاده ان بإمكاننا ان نقوي شخصية الطفل او نحطمها قبل ان يتجاوز الخمس سنوات الأولى من حياته، ويعتقد ان سمات الانسان المستقبلية تتحدد في نهاية السنة الثانية من عمره . (مردان واخرون ، 2004: 7).

إذ إن الطفل لاينمو بصورة مستقلة وإنما يتشكل ويتأثر بالعديد من العوامل البيئية ومنها أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض له الطفل من قبل الوالدين حيث بينت دراسة ان رفض الاب للطفل والاساءة النفسية له لها دور في حدوث الجنوح لدى الطفل ، وإشار أرجايل ان60 بالمئة من الجانحين تعرضوا للإرهاب من قبل احد الوالدين ، وغالبا من يتكون نتيجة هذا الاسلوب شخصية انطوائية وانسحابية . (قناوي ، 2005: 22) ، وتتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي بـ :.

الأهمية النظرية

1. **فهم مراحل النمو النفسي** : توفر هذه الدراسة إطارًا لفهم تطور الطفل في مجالات متعددة، مثل الإدراك، والانفعالات، واللغة، والاجتماع، مما يساعد في تحديد الاحتياجات التنموية لكل مرحلة.
2. **توجيه السياسات التربوية** :تساهم هذه النظرية في تصميم برامج تربوية تتناسب مع مراحل النمو المختلفة، مما يعزز فعالية العملية التعليمية.
3. **تحليل الاضطرابات النفسية** :تمكن من تشخيص المشكلات النفسية المحتملة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، وتقديم حلول علاجية مناسبة.

الأهمية التطبيقية :

1 – يوفر البحث الحالي أداة لقياس النمو النفسي يمكن الإفادة منه في مجال رياض الأطفال .

1_ **تصميم بيئات تعليمية ملائمة** :تساعد في إنشاء بيئات تعليمية تدعم النمو النفسي للطفل، من خلال توفير أنشطة وألعاب تحفز التطور المعرفي والانفعالي.

2_ **تدريب المعلمين** : تساهم في إعداد معلمين قادرين على التعامل مع احتياجات الأطفال النفسية، وتقديم الدعم المناسب لهم.

3_ **مشاركة الأسرة في العملية التعليمية** :تعزز من دور الأسرة في متابعة نمو الطفل، وتوفير بيئة منزلية تدعم التطور النفسي.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

_ قياس النمو النفسي لإطفال الرياض .

_ معرفة دلالة الفروق في مقياس النمو النفسي بين الذكور والاناث .

حدود البحث / يتحدد البحث الحالي بـ :

_ الحدود البشرية : أطفال الرياض بعمر (4-6) سنوات

_الحدود المكانية : أطفال الرياض في مديرية تربية الرصافة الثانية

_الحدود الموضوعية : الامن النفسي ، طفل الروضة

_الحدود الزمانية :تحدد البحث الحالي للعام الدراسي (2024-2025) .

تحديد المصطلحات : عرفه كلا من :

_ أريك إريكسون (التعريف النظري) : بأنه عملية تطورية تعتمد على أحداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي والنفسي والاجتماعي.(أبو حلاوة ، 2020: 32)

_ تعريف الزغول واخرون ، 2025:

النمو النفسي هو التغيرات المنتظمة والمترابطة في السلوك والعاطفة والمعرفة التي تحدث للفرد نتيجة النضج والخبرة والتفاعل مع البيئة، ويظهر هذا النمو في قدرات الفرد على التكيف والتعامل مع متطلبات الحياة المختلفة ، (الزغول واخرون، 2025: 32)

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس النمو النفسي.

kinder garten childطفل الروضة :

يعرف بإنه الطفل الصغير الذي يتراوح عمره بين (3-6)، والذي يتم الحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بهذه المرحلة العمرية بهدف تنمية واشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة .

(العناني ، 2008: 193)

معلمة رياض الاطفال :

هي مربية لإطفال ماقبل المدرسة ، واجبها رعاية وحماية وتربية الاطفال ، تربية صحية سليمة من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والعقلية والدينية والجسمية .

(عبدالعال،2008:125)

رياض الاطفال :

هي مؤسسة تربوية تستقبل الاطفال بعمر (3-6) سنوات حيث تسعى الى توفير الشروط التربوية المناسبة لرعاية الاطفال، وتسهيل نموهم الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي .

الفصل الثاني :

يشمل النمو النفسي لطفل الروض التطور في قدرة الطفل على التعرف على مشاعره والتحكم فيها. في هذه المرحلة، يبدأ الطفل في تعلم كيفية التعبير عن مشاعره بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية. عادةً ما يواجه الطفل تحديات في ضبط انفعالاته، مما يتطلب دعماً من البيئة المحيطة به مثل الأسرة والمعلمين. تساهم هذه القدرة على التنظيم الانفعالي في تعزيز قدرة الطفل على التفاعل بشكل إيجابي مع الأقران ، (حسين،2020: 84- 90).

اذ ان النمو النفسي لطفل الروضة يشمل العديد من الأبعاد الحيوية التي تتداخل مع بعضها البعض، بما في ذلك النمو الانفعالي، الاجتماعي، اللغوي، المعرفي، والمهارات الحركية. إن تقديم الدعم اللازم في هذه المرحلة، سواء من الأسرة أو البيئة التعليمية، يساهم في تكوين شخصيات صحية نفسيًا واجتماعيًا، كما يساعد الطفل على التكيف بشكل أفضل مع التحديات المستقبلية في الحياة...

البيئة التعليمية، بما في ذلك رياض الأطفال، تلعب دورًا حاسمًا في النمو النفسي للطفل. بيئة الروضة تساعد الطفل في توسيع نطاق معارفه الاجتماعية والنفسية من خلال التفاعل مع أقرانه والمعلمين. كما توفر الروضة العديد من الأنشطة التي تدعم النمو الانفعالي والاجتماعي واللغوي للطفل. توفر الروضة أيضًا إطارًا مؤسسًا يساعد الطفل على التكيف مع التحديات النفسية التي قد يواجهها أثناء تفاعلاته مع البيئة المحيطة (حسين،2020: 75-80).

جوانب النمو النفسي التي تحققها الروضة للطفل :

1-تكوين الاتجاه الايجابي المنفصل تجاه التعلم وذلك يتحقق خلال النجاح والتعامل مع الفشل بصورة جدية وفعالة ومؤثرة .

2 – تطوير شعور الطفل بكفايه امكاناته ، وقدراته وبناء ثقته بنفسه واحترامه لذاته ، وشعوره بفرديته وكرامته وكينونته .

3 – تعليم الطفل الاعتماد على نفسه وتكوين الاستقلال الذاتي له من خلال الافساح في المجال امامه لإختيار الاشياء والحاجات وأدوات لعبه بنفسه ، ومعرفة كيفية استخدامها وتعويده طلب المساعدة عند الحاجة والشعور بالضجر .

4 – تدريب الطفل على السيطرة المتزنة بإنفعالاته وثورات الغضب لديه وتدريبه التعبير عنها بإساليب مقبولة

5 – تكوين الشعور بالمسؤولية من خلال الالعاب والانشطة من خلال تعويده على العناية بادواته وتنظيمها وجمعها والمحافظة عليها .

6 – تعويد الطفل الالتزام بالدور ، والالتزام بالقواعد والنظام من خلال نشاطاته اليومية في الروضة والبيت والاماكن العامة والسفرات المدرسية . (مردان واخرون، 2004: 21-22) .

الاثار التي يخلفها العنف النفسي :

يشير الجولاني 2007 الى مجموعة من الاثار التي يخلفها تعرض الطفل للإساءة النفسية :

الاثار الجسمانية : تكرار الامراض ، ضعف عام في بنية ألطفل ألجسمانية

ألتوتر وألتلعثم

فقدان ألشعور بالأمان

الاثار السلوكية :

التردد واللامبالاة

صعوبة تكوين علاقات حقيقية مع الاخرين والتبول اللاإرادي

ضعف الثقة بالنفس والشعور بالذنب

ضعف القدرة على التفاعل مع الكبار

لفت الانتباه والاهتمام بالغرباء

الانطواء

ضعف الثقة بالنفس

السلوك الفوضوي المتطرف

الاثار النفسية

تاخر في تطوير القدرات العقلية

إيذاء الذات
استخدام المخدرات والكحول
تأخر النطق والاستيعاب
ظهور اضطرابات سلوكية وعاطفية
(الجولاني ، 2007: 53)

النظريات التي فسرت النمو النفسي

_ التحليل النفسي :

ركزت نظرية التحليل النفسي في المجالات اللاشعورية في شخصية الطفل متمثلة بمرحلة الطفولة المبكرة والذكريات الماكثة في اللاشعور والتي تكون لصورة لاشعورية متحولة من الوعي الة اللاوعي . (دافيدوف ، 1980 : 583)

اذ يتطلب من معلمة رياض الاطفال ان تتفهم سلوكيات الاطفال ولماذا يسلك الطفل ذلك السلوك ، ماهي أهدافه ما الذي يؤثر فيه ، والظروف الخارجية بدلا من محاولة التحكم بسلوكه داخل الصف كما هو الاتجاه عند اصحاب الاتجاه السلوكي . (مردان واخرون ، 2004: 436)

قد وضح ألتحليل النفسي ما للطفولة المبكرة من اهميه واثر في نمو الشخصية وسلامتها في المستقبل وام كل ما يظهر في سلوكيات الانسان بمرحلة الشباب او الكهولة نجد له تفسير في السنوات الخمس الاولى من الطفولة . (الخطيب ، 1987: 15) .

فسر هذه النظرية للعالم فرويد ان الجنس هو المحرك الاساسي والاول لتصرفات الانسان ، حيث يرى ان غريزة العدوان تتراكم وتصل في النهاية الى مرحلة الانفجار ، وتظهر بصورة عنف مفاجيء

نظرية التعلم الاجتماعي : 1977 social learning theoryBandura

على مستوى العنف النفس تفسر هذه ألنظرية ان سلوك العنف سلوك يتعلمه الأطفال كما يتعلم بقية السلوكيات، وان التعلم يتم داخل الاسرة سواء في الثقافة الفرعية او الثقافية ككل ، وإن الطفل الذي يعنف ، سوف يمارس هذا السلوك لاحقا على الاشخاص الاضعف منه .(القيسي ، 1999: 31)

الدراسات السابقة :

_ دراسة (قيادري ، 2022)

النمو الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أهمية النمو الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الروضة، ودور رياض الأطفال في تحقيق هذا النمو .أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ في مظاهر النمو الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

_ دراسة (حسن ، 2018)

دور اللعب في النمو النفسي لدى الأطفال (دراسة نظرية)

هدفت هذه الدراسة الى أهمية اللعب كأداة أساسية في النمو النفسي للأطفال ُ، حيث يعتبر اللعب وسيلة رئيسية لاكتشاف الطفل للعالم من حوله، ويمثل اللعب حاجة مهمة يقوم عليها النمو السوي للقدرات العقلية والجسمية والاجتماعية . واللعب يزيد من نمو الدماغ وتطوره ويعمل على تأسيس روابط عصبية جديدة ويجعل اللاعبين اكثر ذكاءاً . البحث الحالي يهدف الى التعرف على الدور الذي يؤديه اللعب في النمو النفسي للاطفال . ويهدف الى التوصل الى توصيات تقدم الى اولياء الامور ومقدمي الرعاية للاطفال حول دور اللعب في النمو النفسي للاطفال . وقد توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات منها ، أن اللعب يمثل خبرة اجتماعية نافعة ويعمل على تنمية القدرات المعرفية والجوانب الانفعالية وقدرات انخاذ القرار ، كما أن اللعب يمثل اسلوباً اساسياً للتعلم . ويساعد الطفل على التخلص من التوتر ، وكذلك يدعم اللعب تطور النمو اللغوي لدى الطفل . خرج البحث في ضوء

استنتاجاته بعدد من التوصيات ، كما خرج البحث بعدد من المقترحات لبحوث مستقبلية تعمل على تعميق الفهم بجوانب موضوع اللعب واثره في النمو النفسي للأطفال.

مناقشة الدراسات السابقة :

هدفت دراسة قيادري(2022) الى معرفة أهمية النمو النفسي والاجتماعي لطفل الروضة ودور الروضة في تحقق هذا النمو حيث هدفت دراسة (حسن،2018) الى معرفة أهمية اللعب كأداة أساسية في النمو النفسي لطفل الروضة ومعرفة التوصيات التي تقدم الى أولياء الأمور ومقدمي الرعاية للأطفال حول دور اللعب في النمو النفسي للأطفال ، بينما هدف البحث الحالي الى قياس مستوى النمو النفسي لطفل الروضة وأيضا الى معرفة دلالة الفروق بين الذكور والاناث بين أطفال الروضة عينة البحث ، وتوصلت دراسة قيادري الى وجود مستوى عالٍ في مظاهر النمو الاجتماعي والنفسي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ، اما دراسة حسن فاظهرت أن اللعب يمثل خبرة اجتماعية نافعة ويعمل على تنمية القدرات المعرفية والجوانب الانفعالية وقدرات انخاذ القرار ، كما أن اللعب يمثل اسلوباً اساسياً للتعلم . ويساعد الطفل على التخلص من التوتر ، وكذلك يدعم اللعب تطور النمو اللغوي لدى الطفل . خرج البحث في ضوء استنتاجاته بعدد من التوصيات ، كما خرج البحث بعدد من المقترحات لبحوث مستقبلية تعمل على تعميق الفهم بجوانب موضوع اللعب واثره في النمو النفسي للأطفال ، وتوصلت الدراسة الحالية الى نتيجة مفادها ان عينة البحث من أطفال الروضة يتمتعون بمستوى عال من الامن النفسي ولم تظهر نتائج البحث أي فروق ذات دلالة إحصائية في متغير البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور اناث) . وتوصل البحث الحالي الى العديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات تم ذكرها في الفصل الرابع .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءات

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لكونه أنسب المناهج ملائمة لمتغير البحث الحالي ، إذ ان المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات (جابر، 2006 :109) ، حيث يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإعداد أداة البحث والخصائص السايكومترية لها ويتضمن إجراء التطبيق للمقياس والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات .

أ – مجتمع البحث : (population of Research)

هو المجموعة ألكلية من العناصر التي تسعى ألباحثة الى تصميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وتكون مجتمع البحث الحالي البالغ (150) معلمة في رياض الاطفال تربية ألرصافة ألثانية قامن بالاستجابة عن فقرات المقياس ، تم اختيارهن بالطريقة القصدية . جدول رقم (1) يبين مجتمع البحث :

ت	المديريات العامة للتربية	عدد رياض الاطفال	عدد المعلمات
1	رصافة/1	28	428
2	رصافة /2	51	449
3	رصافة/3	15	133
4	كرخ /1	32	299
5	كرخ/2	30	320
6	كرخ/3	20	192
المجموع		176	1821

ب – عينة البحث : Research semple

قامت الباحثة باستعمال الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار عينه البحث اذا تم اختيار (150) معلمة من مجتمع البحث، والجدول(2) يبين ذلك :

جدول(2) توزيع عينة البحث

ت	الروضة	العدد
1	الوحدة	25
2	الخلود	25
3	الاريج	25
4	السندس	25
5	الوحدة	25
6	الصفا	25
المجموع		150

ت ـ اد اة البحث : Research Tool

بعد إطلاع الباحثة على العديد من ألمصادر وألدراسات ذات العلاقة بمتغير البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس ألنمو ألنفسي لطفل الروضة ،واستندت الباحثة الى العديد من النظريات والاراء المتوفرة في تفسير الظاهرة متغير البحث ، وتكون المقياس، من 20 فقرة .

القوة التمييزية لمقياس النمو النفسي لطفل الروضة :

وتم التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن النفسي من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين وذلك بتطبيق المقياس المؤلف من (20) فقرة على عينة البحث البالغة (150)معلمة ، وبعد تطبيق ألمقياس على العينة وتصحيح الإجابات رتبت الإجابات تنازليا ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة)27%) في كل مجموعة (41) طالب، تراوحت درجات إفراد المجموعة العليا بين (16- 20 أما درجات أفراد(المجموعة الدنيا فقد تراوحت درجاتهم بين (6 - 11) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن(20) فقرة مميزة عند مستوى دلالة (001.) و(05.) و (000.)، لان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) ، بدرجة حرية (148) ، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن النفسي

الفقرة	ألمجموعة العليا		ألمجموعة الدنيا		ألاختبار التائي	المعنوية
	ألمتوسط ألحسابي	الانحراف ألمعياري	المتوسط ألحسابي	الانحراف ألمعياري		
1	1.0000	.00000	.7561	.43477	.5923	.000
2	1.0000	.00000	.6098	.49386	5.060	.000
3	.9756	.15617	.5122	.50606	5.603	.000
4	.9024	.30041	.3415	.48009	6.343	.000
5	.9024	.30041	.2439	.43477	7.979	.000
6	.9512	.21808	.7805	.41906	2.314	.05
7	.9512	.21808	.6829	.47112	3.309	.001
8	.9024	.30041	.4390	.50243	5.069	.000

.000	5.813	.49878	.4146	.26365	.9268	9
.000	7.232	.47112	.3171	.26365	.9268	10
.000	7.843	.40122	.1951	.35784	.8537	11
.000	7.650	.26365	.0732	.46065	.7073	12
.000	5.069	.50243	.4390	.30041	.9024	13
.001	2.893	.47112	.6829	.26365	.9268	14
.000	6.343	.48009	.3415	.30041	.9024	15
.000	5.813	.49878	.4146	.26365	.9268	16
.000	5.690	.41906	.2195	.43477	.7561	17
.000	5.252	.49386	.3902	.33129	.8780	18
.000	7.100	.46065	.2927	.30041	.9024	19
.05	2.544	.44857	.2683	.50485	.5366	20

جدول (4) معـاملات ارتبـاط درجـة الفقِرة بالدرجـَة الكـلِيَة لمـقِياس النمو النفسي

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.343	**0.001**	**11**	.465	**0.000**
2	.400	**0.000**	**12**	.462	**0.000**
3	.423	**0.000**	**13**	.457	**0.000**
4	.471	**0.000**	**14**	.232	**0.001**
5	.509	**0.000**	**15**	.293	**0.001**
6	.210	**0.001**	**16**	.236	**0.000**
7	.239	**0.01**	**17**	.417	**0.000**
8	.351	**0.000**	**18**	.410	**0.000**
9	.441	**0.000**	**19**	.496	**0.000**
10	.526	**0.001**	**20**	**.317**	**0.000**

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بغية التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياسين، والكشف عن مدى وضوح الفقرات، وتعرف مواطن القوة والضعف في صياغة الفقرات، وبدائل الاجابة لعينة البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينه عشوائية تكونت من (20) طفلا، وقد تبين ان تعليمات وفقرات المقياسين وبدائل الاجابة واضحه ومفهومه.

ألخصائص السيكومترية لمقياس النمو النفسي لطفل الروضة :

صدق المقياس

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه ولايوجد اختبار صادقا او غير صادق فالاختبار صادقا بالنسبة للهدف ، (الجابري ، 2011: 217) . وقد استخرجت الباحثة هذه الانواع من الصدق :

1- الصدق الظاهري : Face validity هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياس في نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك مدى دقة التعليمات وما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق الى كيف يبدو المقياس مناسبا للغرض الذي وضع من اجله ، (يونس ،1984: 148) ، وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال ، عرض المقياس على مجموعة من

المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ،ورياض الاطفال ، والتربية الخاصة ،عدد (5) ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقا من حيث الشكل والمضمون .

2- مؤشرات صدق البناء : Constyuct Validity ويشير هذا النوع من الصدق ،الى مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس ، وبين الفقرات التي بني عليها ، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس ، باتباع اسلوب فاعلية الفقرات ، اي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، بالدرجة الكلية للمقياس و بقدرة المقياس ،على التمييز بين الفئات او المجموعات المتباينة في ادائها على مظهر من مظاهر السلوك . (ابو جادو ،2000: 440) ، وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بالمجال .

3- الثبات : يعرف الثبات بانه: ألاتساق في ألنتائج ويعد ألمقياس ثابتا إذا حصلنا منه على نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه على نفس الافراد في ظل الظروف نفسها. (الزوبعي ، 1981: 30) ، وتم حساب ثبات مقياس ألنمو ألنفسي لطفل الروضة بطريقة :

معامل الفا كرونباخ : Alpha-cronbach method_

حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة لاخرى . وتقوم فكرة (الفاكرونباخ) على حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس اي انها تقسم المقياس الى عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته ويشكل متوسط معاملات الارتباط الداخلية افضل تقديم لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد كبير من مرات التقسيم للمقياس ، (عبد الرحمن ، 1983: 201)،وقد تم التحقق من ثبات مقياس النمو النفسي لطفل الروضة، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (40) أب وام وبعد ذلك استعملت معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (72) وهو معامل ثبات ، جيد في ضوء ما أشارت اليه أدبيات القياس النفسي والتربوي .

الوصف النهائي لمقياس الامن النفسي :

قامت الباحثة ببناء مقياس الأمن النفسي استنادا الى نظرية العالم (أريك اريكسون)، وقد تكون مقياس المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة ، وببدائل استجابة ثنائية (نعم وكلا) بمفتاح تصحيح (صفر 1) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية ، وقد تمت الإجابة على فقرات المقياس من قبل معلمات الروضة بدل الأطفال وتم شرح كيفية الاستجابة الى المعلمات والأطفال ، وطبق المقياس على عينة التطبيق البالغ عددها (150) طفلا من (الروضات الست التي تم ذكرها في حدود البحث الحالي)

الوسائل الإحصائية

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (Spss) لإستخراج نتائج البحث ومن هذه الوسائل :

1- معامل ارتباط بيرسون لايجادعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، واستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار
2- الاختبار التائي لعينه واحدة للتحقق من الهدف الاول والثاني
3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد القوة التمييزية.

الفصل الرابع : مناقشة النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : قياس ألنمو ألنفسي لطفل ألروضة من وجهة نظر معلمات رياض ألاطفال

(جدول 5 نتائج الآختبار ألتـائي لِمقـياس النمو النفسي)

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
150	13.506	20	3.294	24.137	2.576	0.05

وتفسر ألباحثة هذه النتيجة ، بإن بداية النمو ألنفسي للطفل، تبدأ من اعتماده على والديه وثقته ألتلقائية بهم، وإن أي خلل يصادفه ، مهما كان حجمه سيؤثر حتما على نموه بشكل سلبي، ورغم أن الطفل يبدأ حياته بالاعتمادية ، إلا أنه في الحقيقة يسعى لتحقيق استقلاليته الخاصة ، والتي من خلالها يحقق نجاحه الفردي ، ليخلق فيه القدرة على تحقيق الذات ،والتواصل بشكل جيد مع محيطه والقدرة على تقبل ذاته ،و إن النمو النفسي السليم ، يرتكز في أساسيته على بناء درجة عالية من ، الثقة بين الطفل وبين بيئته الخارجية والتي تنعكس بشكل تلقائي على ثقته بنفسه.

الهدف الثاني : معرفة دلالة الفروق في مقياس الامن النفسي بين الذكور والاناث

والجدول رقم (6) يبين ذلك :

العينة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية
ذكور	75	4463.	13.693	.693	148
إناث	75	3.128	13.320		

تشير نتائج الهدف الثاني الى ان الفروق غير دالة ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بإن الاسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع اعضائها ،والتي تسهم بقدر كبير في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه بما لها من قدرة على السيطرة والاشراف المباشر ،كما اوضح بستالوتزي وان المؤسسات الاخرى تخدم الاسرة ، وان عدم وجود فروق في مستوى النمو النفسي للإطفال بين الذكور والاناث قد يرجع الى الترابط الاسري الذي تعيشه اسر اطفال العينة ، وقد يعود ذلك الى وعي اسر اطفال العينة بتأثير النمو النفسي للذكور والاناث ، في تحسين الصحه النفسيه لإطفالهم .

الاستنتاجات :

_ ان عينة البحث من أطفال الرياض يمتلكون مستوى عال من النمو النفسي .

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو النفسي لطفل الروضة تبعا لمتغير الجنس أي ان عينة البحث من الذكور والاناث يمتلكون مستوى من النمو النفسي .

التوصيات :

_ دمج أنشطة تنمي الجوانب النفسية ضمن المنهاج اليومي

_ توفير برامج تقويم دورية للنمو النفسي لأطفال الروضة

المقترحات :

-قياس النمو النفسي لدى طفل الروضة في ضوء المعايير النمائية الحديثة .

_ إجراء دراسات مقارنة بين الروضات الحكومية والخاصة، أو البيئات الحضرية والريفية.

_ اجراء دراسة قياس جوانب النمو المختلفة تبعا لمتغيرات أخرى (فصيلة الدم ، الامراض الوراثية ، المستوى الاكاديمي للوالدين ..)

المصادر :

المصادر العربية :

_القران الكريم

_ ناجم، مولاي، 2017: اثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع (قراءة في الاسباب وبحث عن طرق العلاج ، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة ، جامعة الاغوط.

_ أبو حلاوة ، 2020: النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذج إريك إريكسون وبنجهام واستراكير: مقارنة بين الإناث والذكور، المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com :رابط الدراسة.

الجولاني،محمد، 2007: العنف الاسري وعلاقته بإضطرابات النطق والكلام دراسة على عينة من الاطفال المضطربين والاطفال العاديين في مرحلة التعليم الاساسي مدارس محافظة القنطرة .(بحث منشور ، التربية الحديثة ' جامعة دمشق .

الخطيب ، رناد يوسف ، 1987: رياض الاطفال واقع ومنهاج ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، ط 2 ، الاردن .

دافيدوف ، ليندال ، 1980: مدخل علم النفس ، ط4 ، دار ماكجوهيل للنشر ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،

عبد الجبار، اسماء ، 2020: الحروب واثارها النفسية على اطفال محافظة ديالى، بحث منشور ، مركز ابحاث الطفولة والامومة .

عبد العال ،احمد،2008: إدارة وتنظيم رياض الاطفال ، كتاب غير منشور .

عبد العزيز ، محمد بنت حياة ، ومحمد نياز، 2011: درجة ممارسة العنف الاسري ضد الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية ، دراسة في ضوء مبادىء التربية الإسلامية، مجلة الارشاد النفسي ، مصر العدد 29.

العناني ، حنان عبد الحميد (2008): فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لإطفال الروضة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد التاسع ، العدد 4 ، البحرين .

القيسي ، سليم . 1999: العنف في الاسرة الموجة ضد الاسرة خاصة ، راية مؤته ، مجلة جامعة مؤته ، العدد1 ، مجلد 4 .

كريم، وفاء قيس ، 2022: الاساءة العاطفية لطفل الروضة ، دراسة موازنة بين ابناء الامهات العاملات وغير العاملات ، مركز ابحاث الطفولة والامومة .

مرتضى ،واخرون ، 2004: نقلا عن احمد كنعان، (تقويم اعداد معلم رياض الاطفال وتأهيله وفق متطلبات مقومات الجودة الشاملة)، مجلد إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ،العدد الاول ، 2011م ،

مردان ، نجم الدين علي ، الشريف ، نادية محمد ، عبد العال ، سميرة السيد ، 2004: المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الاطفال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة برامج رياض الاطفال ، تونس .

Psychological development of kindergarten children from the perspective of kindergarten teachers

Dr. Taqwa Muhammad Khadir
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
taqwa.mo89@gmail.com
07709292692

Abstract:

The current research aims to examine the psychological development of preschool children from the perspective of kindergarten teachers in Iraq. The researcher developed a psychological development scale, which consists of 20 items in its final version. The scale was validated for **content validity** and **construct validity**. The researcher also tested the reliability using the **test-retest method**, with a sample of **40 children** (both male and female), with their responses being provided by their kindergarten teacher. The **Cronbach's alpha coefficient** for reliability was found to be **0.72**. The research tool was applied to a sample of **150 kindergarten teachers** from public kindergartens, selected purposively.The research results indicated that the sample exhibited psychological development, and it also revealed that there were **no statistically significant differences** between male and female participants in the study in relation to the research variables.

Conclusions:

The sample of preschool children possesses a **high level of psychological development**.

There are **no statistically significant differences** in the level of psychological development based on gender, meaning both male and female children in the sample exhibit a similar level of psychological development.

Recommendations:

Incorporate activities that foster psychological development into the daily curriculum.

Provide regular **psychological development assessment programs** for preschool children.

Suggestions:

Measure psychological development in preschool children based on **modern developmental standards**.

Conduct comparative studies between public and private kindergartens or between urban and rural environments.

Conduct studies measuring various aspects of development based on other variables (e.g., blood type, genetic diseases, parental academic level, etc.).

Keywords: Psychological development, preschool child, kindergarten.